الخصائص السيكومترية لمقياس العنف ضد النساء المتزوجات

أ.د/ حسام الدين محمود عزب
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس

د/ إيمان لطفى إبراهيم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس

أ. جاكلين شوقى فهيم إسكندر
طالبة ماجستير

مقدمة:

قد كرم الإسلام المرأة وأعطاها حقوقاً كاملة تمكنها من المساهمة فى عملية التنمية وبناء مجتمع صالح فالشريعة الإسلامية لم تفرق بين رجل وامرأة إلا بميزان التقوى والعمل الصالح، وذلك يتجلى فى قوله عز وجل: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾

يعد العنف ضد المرأة مشكلة منتشرة حول العالم متخطية الحدود الثقافية، والجغرافية، والدينية، والاجتماعية. وقد أصبحت في العقد الأخير تحتل أهمية كبيرة على الصعيد الدولي، ومؤخراً جداً في"مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان" (٩٩٣)، وفي " المؤتمر الدولي للسكان والتنمية " (١٩٩٤)، وفي" المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بيجينغ" (١٩٩٤).

ويعد التقدير الدقيق لانتشار مختلف أشكال العنف ضد النساء في الأسر، صعباً، فالعنف يعتبر منطقة حساسة للغاية تمس الأمور الأساسية المتعلقة بالقوة، والنوع (الذكر أو أنثى)، وحيث أن العنف عادة ما يقترف من قبل شريك الحياة فإنها مسألة " خاصة "، تخرج عن نطاق النقاش والإستكشاف العام، وقد ساعدت هذه العوامل حتى وقت قريب في أن يظل العنف ضد المرأة مستتراً وغير موثق، خاصة في ظروف البلدان النامية.

وتشير نتائج إحصائيات يوردها Rotter & Houston(1999) أن العنف يظهر بين ١٦% من الأزواج، ويشاهد ما يزيد عن ٣ ملايين طفل تبادل العنف فى المنزل.

وأكد بشرى إسماعيل(٢٠١٢: ٦٧) أن من المشكلات التى تسود الحياة الأسرية والاجتماعية وتخلق الضغوط التغيرات فى الأدوار التقليدية للمرأة والرجل إلى أنواع مختلفة

من الضغوط ، ونجد بعض ربات البيوت يشعرن بالإعاقة نتيجة لدورهن الأنثوى البيولوجى من حيث الإنجاب وتربية الأطفال ، فإن المرأة قد كوفئت فى تنشئتها الاجتماعية على بعض الخصائص النفسية، مثل (الخضوع والطاعة والإذعان والعجز والسلبية) ولذلك تكافح النساء المعاصرات من أجل تغيير هذا الدور التقليدى الذى يزيد من تقديرهن لذواتهن.

مشكلة الدراسة :

يصنف العنف ضد المرأة كمشكلة رئيسية للصحة العامة وحقوق الإنسان في العالم اليوم، وحيث أن الكثير من هذا العنف يجري داخل المنزل، فمن الصعب توثيقه ومنعه، وفي عام(١٩٩٥) اعتبر برنامج العمل الصادر في بيجين (بيكين) عن مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة، وحجمه ونتائجه يعد عائقاً أساسياً في البحث عن حلول للتصدي لهذه المشكلة، ولهذه الأسباب، ضمن جملة أسباب، قامت منظمة الصحة العالمية بإعداد وتنفيذ الدراسة متعددة البلدان حول صحة المرأة والعنف العائلي التي بدأت في عام(١٩٩٨).

وتتعدد أشكال العنف التي تتعرض له الزوجة من قبل الزوج في دراسة (عبد المنعم فرج، ١٩٩٣) فتتنوع إلي رغبة الزوج الدائمة في طاعته بنسبة ٨٧% ، العراك ٧٠% ،سوء المعاملة ٦١% ، التهديد بالضرب أو استخدامه ٣١% ، الصفع علي الوجه ٢١% ، الضرب المبرح ١٦% ،التخويف ٥٠ %، الإهانة أمام الآخرين ٦٥ % ، الإهانة أمام الأبناء ١٧ % .

ويزيد مشكلة العنف تعقيداً ارتباط أشكال العنف معاً، فنادراً ما تتعرض الضحية لشكل واحد فقط، فالعنف الجسدى يصاحبه عنف معنوى أو لفظى، والعنف المتبادل بين الوالدين يصاحبه عنف موجه للأولاد (Browne & Herbert ,1997:9).

ومن خلال عمل الباحثة في مكتب التنمية للخدمات الاجتماعية بأسيوط لمدة سنتين وجدت أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المرأة وتضغط عليها فى حياتها الزواجية يسوده إضطراب متارجح تارة نحو الإستمرار بالمعاناة وتارة نحو إنهاءة بالإنفصال، فجرائم العنف ضد المرأة تعد مشكلة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تسهم كلا منها بدور واضح في إرتكابها كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية كما تكمن خطورة جرائم العنف ضد المرأة في نتائجها غير المباشرة.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للعنف ضد النساء المتزوجات ، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات وذلك بإستخدام العديد من الأساليب الأحصائية الملائمة لهذا الغرض .

أهمية الدراسة :

١- تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذى يتناوله وهوالعنف الممارس على النساء من قبل أزواجهم، وذلك بعد أن شهد العالم العربى تطورات اقتصادية واجتماعية ونفسية أثرت فى تلك الظاهرة ، مما أدى إلى زيادة حدتها وتعدد أشكالها بشكل أصبح يهدد أمن المرأة واستقرارها الاجتماعى والنفسى حيث تمتهن من خلاله آدميتها وكرامتها واحترامها لذاتها .

٢- جمع البحوث والدراسات المتعلقة التي كتبت في هذا المجال والاستفادة منها في التعرف أشكال العنف التى تتعرض له النساء من قبل الأزواج .

٣- إعداد مقياس يقيس العنف ضد النساء المتزوجات.

٤- إتخاذ هذه الدراسة نقطة إنطلاق للعديد من الأبحاث المستقبلية التى تتخذ من العنف ضد النساء موضوعا لها .

مصطلحات الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية بعض المفاهيم والمصطلحات التي ينبغي تناولها بإيضاح على النحو التالي :

العنف Violence :

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف على أنه : "الإستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) او القدرة، سواء بالتهديد أو الإستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان إحتمال حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان".

التعريف الإجرائى :هو نمط من أنماط السلوك الإنساني يتسم بالعدوانية مستخدماً بذلك كل وسائل العنف سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً ، و يتسم بإلحاق الضرر المادي أو

المعنوي أو النفسى .

مفهوم العنف ضد النساء :

أى عمل أو إهمال من قبل أى من أفراد الأسرة(فى أغلب الأحوال من قبل الزوج أو الشريك الحالى أو السابق) ، بغض النظر عن المكان الذى يقع فيه هذا العمل ، ويكون من شأنه التأثير السلبى على رفاهة المرأة، أو سلامتها الجسدية والنفسية، أو حريتها وحقها فى النمو الكامل.

ويتضمن العنف ضد النساء العنف النفسى وهو اعتداء على الهوية الذاتية وإيذاء الاعتبار الذاتى للشخص، والعنف الجسدى وهو الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية مع القدرة على التسبب فى الوفاة أو الإصابة أو الضرر، كذلك العنف الجنسى الذى يتسم بسوء المعاملة وهو أى عمل يكون فيه شخص واحد فى علاقة استقواء يستخدم القوة، أو الجبر، أو التخويف النفسى لإجبار الشخص الآخر على ممارسة عمل جنسى رغماً عن إرادته أو إرادتها، أو للمشاركة فى علاقة جنسية غير مرغوب فيها.

الإطار النظرى :

أمر الإسلام بإكرام المرأة كزوجة فى قوله عز وجل : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ، وقال الرسول : « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته فى نفسها وماله »

تعرف آمال أباظة (٢٠٠٤ : ١٠) العنف بأنه : هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي الجسدي في طرف إلى الهجوم المنظم في الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شئ أو ممتلكات الذات أو الآخرين مما في ذلك ذات الشخص.

ويعرفه يسري دعبس (١٩٩٨، ١٠٦) أن العنف في أبسط معانيه هو " الإستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني بهدف تحقيق غايات شخصية أو جماعية. "

كما أنه يعنى إيقاع الفرد الضرر البدنى والنفسى بالآخر فضلا عن إيقاع التدمير والأضرار بممتلكاته الخاصة . (حسام الدين محمود عزب ، ٢٠٠٠ : ٢٠)

العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء. ومثله كجرائم الكراهية فان هذا النوع من العنف يستند إلى جندر الضحية كدافع رئيسي.

يظهر العنف ضد النساء في مختلف قطاعات المجتمع بغض النظر عن الطبقة والدين والثقافة أو البلد وتخلفه وتقدمه،وكثيرا ما تتنوع دوافع العنف ولا يمنع حدوثه تقدم البلد او انخفاض نموه أو كون المجتمع من المجتمعات المتحضرة أو المتخلفة .

وتؤكد الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين (١٩٩٥)"أن العنف ضد النساء هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس، يؤدي على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل تلك الأفعال، والحرمان من الحرية قسراً أو تعسفاً سواء حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصة.

كما نوه الإعلان العالمي لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة الصادر عام (١٩٩٣) بأن "هذا العنف قد يرتكبه مهاجمون من كلا الجنسين أو أعضاء في الأسرة أو العائلة أو حتى الدولة ذاتها." وتعمل حكومات ومنظمات حول العالم من أجل مكافحة العنف ضد النساء وذلك عبر مجموعة مختلفة من البرامج منها قرار ينص على اتخاذ يوم ٢٥ نوفمبر من كل عام كيوم عالمي للقضاء على العنف ضد النساء.

وقد تتعدد أشكال العنف على النحو التالى:

أشكال العنف:

أ- العنف المرتد إلى الذات:

هذا النوع من العنف، لايجد له طريقاً إلى الخارج، بل إنه يرتد إلى الذات ليعنفها ويقسو عليها، ويحط من شأنها، ويُعلِى من شأن المتسلط، أو القوة التى فشل فى مجابهتها، فهذه الإدانة تتضمن بشكل خفى الدفاع عن الذات، لتجنب إدانة الآخرين له، وتشكل أسلوباً دفاعياً، من خلال تجميد الأمور وانعدام الإحساس بها، والسيطرة على القلق المُصاحب لها، لذا نجد الإنسان المقهور يجترُ أغانيه، وقصصه الشعبية، ومناسباته الاجتماعية بكل مأساته، ونجد فى هذا الاجترار نوعاً من الازدواجية، وهى مجابهة هذه المأساة وتحملها، وعلى الجانب الآخر يهرب منها ويتجرد عنها فى آن واحد، وإذ لم تكن هذه الازدواجية، فلا يكون أمامه سوى الانتحار الذى هو تدمير الصور السيئة عن الذات، بعد تحميلها كل إثم

طلباً فى خلاص وهمى لتطهير ذاته الحقيقية، وبذلك يقضى على وجوده بموته الجسدى.

العنف الموجه إلى الخارج:

ويقصد بالعنف الموجه إلى الخارج، هو العنف الموجه من مستضعف أو مقهور إلى الآخر القوى أو الذى يُقهر، ومن أبرز هذه المظاهر هو الكسل، فالمتسلط المستغل يغرس فى الإنسان المقهور، قيم الجهد والإنتاج، لكى يُصبح أداة منتجة تخدم أغراضه، لذلك يلجأ الإنسان المقهور إلى الهرب من خلال الكسل، وبذلك يتقدم جهداً أقل، ويفتقر إلى المبادرة، والإبداع، لذا يظن رب العمل، أن هذا الفعل هو بمثابة عدوان عليه وانتقام منه ومن نظامه، ونظراً لأن اليأس يمتلك الإنسان المقهور من انعدام الارتقاء بوضعه، وتحسين مصيره، وأن إمكانية الارتقاء والتحسين،تكاد تكون معدومة بالنسبة إلى الغالبية الساحقة من السكان، لذا فهو يلجأ إلى تنخيس قيمة العمل والجهد، وكل هذا يساهم فى إفساد المجتمع وانتشار الرشاوى، واستخدام الأساليب الملتوية فى الإثراء، فبهذه الطرق يحاول الإنسان المقهور، الهرب من مصيره القاتم، والتَماهى بوجاهة أصحاب الامتياز والسلطة، التى تعيش على كاهل الفئات الكادحة. فالكسل والخمول، يُعتبران بمثابة رد فعل ضد الطبقة ذات الامتياز، والرغبة فى العيش مثلها حياة اللهو والاستهلاك والعبث، وبذلك تترسخ لدى هذا الإنسان القناعة، بأنه لاجدوى من الجهد المبذول الذى لا يعود خيره عليه.(مصطفى حجازى،١٩٩٩ : ١٧٩-١٨٠)

أشكال العنف التى تتعرض له النساء المتزوجات :

تري دراسة (ناهد رمزي وعادل سلطان، ١٩٩٩) أن المواقف السلوكية التي تعتبر عنفاً ضد الزوجة تتدرج من الأكثر شدة كمعاملتها بقسوة بنسبة ٨٥ % ، وخدش حيائها لفظياً بألفاظ نابية ٨١.٨ % إلي الأقل شدة مثل منع المرأة من العمل ٣٩.٥% ، ومنعها من الخروج من المنزل ٣٨.٨ % .

وعلى المستوى العالمي فقد جرى التسليم بأن أشكال العنف كافة التي تقع ضد النساء والتي تأخذ أنماطاً في الحياة العامة والخاصة تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية وفي هذا السياق صادق حوالي ثلث دول العالم على اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة التي صدرت في مايو / أيار (١٩٨٤)عن الأمم المتحدة. ومن المفترض أن تشكل نصوص الإتفاقية معياراً أخلاقياً لشعوب العالم كافة في كيفية التعامل مع قضايا المرأة ويقصد

بالتمييز بين الرجل والمرأة –لصالح الرجل– ونصت المادة الثانية عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه " لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون.

ويمكن تصنيف أشكال العنف التى تتعرض له النساء المتزوجات إلى :

العنف النفسى:

هو اعتداء على الهُويه الذاتية وإيذاء الاعتبار الذاتى للشخص.

العنف النفسى له أشكال متعددة، فمثلاً نجد الرجل فى الأوساط الفقيرة أو ماتسمى بالكادحة، يرجع كل قهره ومهانته ، بأخذ دور السيد الذى يخضع فيه المرأة، فهو يستعبدها ويستغلها، ويحولها إلى أداة تنجب له النسل الذى يعزز قوته الذكورية، فتتحول إذاً المرأة إلى وعاء للتمتع بشكل أنانى، فلا يوضع فى الحسبان مراعاة حاجاتها ورغباتها،فهى تموت نفسياً لكى يستمد هو من هذا الموت وهم الحياة، فهى تُهدر لكى يستمد من هذا الإهدار وهم تحقيق الذات.

كما نجد فى دراسة أجرتها أحدى البحوث عام ١٩٩٤، ١٩٩٥، أن نسبة العنف النفسى بمختلف أشكاله تزيد على ٨٥%. (ماجدة عدلى، ٢٠٠٧ : ٦٣)

كما أن هناك أشكالاً أخرى للعنف النفسى، وهو السب والشتم والإهمال العاطفى، وعدم معاملة المرأة بأسلوب مهذب ورقيق، ويتباين هذا فى الأوساط الفقيرة ، عنها فى الأوساط الغنية، وأيضاً عدم إشراكها فى أخذ القرارات الأسرية، وعدم إعطائها فرصة التعبير عن رأيها، أو رغبتها، أو اعتراضها، أو رفضها، بل إنه ينظر إليها ككائن قاصر فى التفكير، والعقل، والدين، والانفعالات، والقوة البدنية والصحية،.....إلخ.كما أن هناك كثير من الأمثال الشعبية التى تنبذ المرأة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:"شاورهم وخالفوهم" اعتقاداً بأن عقل المرأة ناقص. (علياء شكرى ، 2003 : ٢٥١)

العنف الجسدى:

العنف الجسدى هو الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية مع القدرة على التسبب فى الوفاة، أو الإصابة أو الضرر، ويتضمن العنف الجسدى، دون أن يقتصر على الخدش، والدفع، والدفع بقوة، والإلقاء، والقبض، والعض، والخنق، والرج، وشد الشعر، واللطم، واللكم، والضرب، والحرق، واستخدام القيود أو الكتلة الجسدية أو القوة الجسدية ضد شخص آخر،

واستخدام أو التهديد باستخدام السلاح (المسدس، أو السكين، أو أى أداة أخرى) .

إن العنف الجسدى يتمثل فى تدمير كيان الضحية وكسر إرادتها ومناعتها، إلى إن تُصبح مجرد شئ يُمتلك، ونجد أشد أنواع التعذيب الجسدى فى السجون فى أشكال الضرب، واقتلاع الأظافر والأسنان، والتحرش بالأعضاء التناسلية، والإعتداء على المناطق الجنسية الحساسة، والاغتصاب وأشكال أخرى كثيرة، وتعمل كل ألوان التعذيب هذه تعمل على تحقير الضحية وإذلالها وتجريدها من دلالتها الإنسانية. (مصطفى حجازى ،٢٠٠٥ :١٣٠-١٣٤)

ومن الأمور التى تؤكد إستمرار ظاهرة ضرب الزوجات، البحوث التى أُجريت عام ١٩٩٤م، ١٩٩٥م، حيث أثبتت أن ٤٣% من النساء المتزوجات تعرضن للضرب ولو مرة واحدة فى حياتها الزوجية.

ولقد قام مركز النديم، ومركز دراسات المرأة الجديدة ببحث أوضح فيه أن ٧٠% من الرجال يضربن زوجاتهم. (ماجدة عدلى، ٢٠٠٧ : ٦٥)

العنف الجنسى:

يُمارس العنف الجنسى عادة، على الفئات المستضعفة اجتماعياً كالنساء، والأطفال، والمعوقين، ونزلاء المؤسسات، وخدم المنازل كما تعتبر معظم المجتمعات العنف الجنسى جريمة يواجهها البوليس والقضاء، وتتدخل فيها المؤسسة المتمثلة فى الطب الشرعى والطب النفسى وطب أمراض النساء، إلا أن من المحير فى ظاهرة العنف الجنسى، هو لجوء الضحية إلى إخفاء الجريمة خوفاً من العار الاجتماعى. (نادية عبد الوهاب ،٢٠٠٣: ١٨)

وتوضح منظمة الصحة العالمية أن العنف الجنسى هو عنف عدوانى، وإن العوامل الأساسية وراء العديد من حوادث العنف الجنسى هى الرغبة فى التحكم والسيطرة ، وليست اشتهاء الجنس كما يعتقد على نحو كبير، نادرا ما يكون العنف الجنسي بدافع العشق ، ولكنه على الأرجح فعل عنيف عدوانى وعدائى يستخدم كوسيلة للأهانة والسيطرة والإذلال.

ومن ثم إن علاقة المرأة بزوجها بصورتها العامة والجنسية لها أثر في تفاعلها الجنسي، والحقيقة أنه كلما كانت هناك الروح الديمقراطية والحوار في الحياة الزوجية، فإن هذا يؤدي إلى حياة زوجية أكثر استقراراً وتفاعلاً، ويمتد ذلك بالتالي إلى العلاقة الجنسية.

(رشاد على عبد العزيز وآخرون ،٢٠٠٩ : ١١٨)

دراسات سابقة:

سعت الباحثة لعرض أهم الدراسات التى تناولت العنف ضد النساء المتزوجات :

١- دراسة : ليلي عبد الوهاب (١٩٩١)

" العنف الأسري: الجريمة والعنف ضد المرأة "

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أكثر صور العنف ضد المرأة شيوعاً في الأسرة، وخصائص وصفات النساء اللاتي يقع عليهن العنف، والدوافع الكامنة وراء تعرض المرأة للعنف، ومدي اختلاف العنف الموجه ضد المرأة باختلاف التعليم والسن والريف والحضر والانتماء الطبقي . وإعتمدت الدراسة علي تحليل مضمون عدد من ملفات قضايا العنف الموجه ضد المرأة، وحوادث العنف المنشورة بالصحف .

وكان من أهم نتائج الدراسة أن العنف ضد المرأة يتدرج من أقل الصور حدة إلي القتل، وأن الزوجات هن ضحايا هذا العنف، وأن الأسباب الاقتصادية تأتي علي رأس الأسباب المؤدية إلي وقوع العنف الأسري ضد المرأة، تليها تعدد الزوجات، وعدم الثقة بين الزوج والزوجة وأن هذا النمط من العنف يقع علي النساء غير العاملات أي ربات البيوت، وأن ردود فعل المرأة ضد حوادث العنف تتأرجح بين الإستسلام أو اللجوء إلي القضاء، أو استخدام العنف المضاد .

٣- دراسة عدلي السمري (١٩٩٩) : بعنوان:" الانتهاك الجنسي للزوجة : دراسة في سوسيولوجيا العنف الأسري". تهدف الدراسة إلي التعرف علي الخلفية الاجتماعية والثقافية والبيئية للأسرة ودراسة العلاقات الزوجية من خلال الوقوف علي أنماط انتهاك الزوجة وأسبابه، ودوافعه، ورد فعل الزوجة، وأساليب التجنب ومبررات الخضوع . وقد تم إجراء الدراسة الميدانية علي عينة من زوجات داخل مدينة القاهرة الكبرى بلغ قوامها ٧٥ زوجة . واعتمدت الدراسة من الناحية المنهجية علي أسلوب الكرة الثلجية Snowballing. ومن أهم النتائج : أن مستوي تعليم الزوج، ومستوي تعليم الزوجة بصفة خاصة كان يرتبط ارتباطاً عكسياً مع تطور حدود الخلاف ووصوله إلي حد ضرب الزوج الزوجة. وجود علاقة قوية بين تعاطي الزوج المخدرات وبين وصول حدود الخلاف بين الزوجين إلي حد الضرب، حيث بلغت نسبة ذلك بين الأزواج المتعاطين ٨١.٨% مقابل ٤٣.٤% بين الأزواج غير المتعاطين، وتزداد نسبة رفض فكرة أن الزوج من حقه ممارسة حقه الشرعي دون رغبتهن أو

موافقتهن كلما ارتفع المستوي التعليمي للزوجة, وبين حديثات الزواج, ومن مر على زواجهن فترة طويلة، وأيضاً كلما زادت معدلات تعرضها للضرب من قبل الزوج، وفي حالات الزواج الإجباري، وزواج المصلحة .

٤- دراسة : ناهد رمزي، عادل سلطان (٢٠٠٠) " العنف ضد المرأة : رؤى النخبة والجمهور العام "تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أشكال العنف الواقع علي المرأة فى المجتمع المصرى, من خلال الرؤى المختلفة لعينة من موجهي الرأي (النخبة) وعينة من الجمهور العام إلي جانب تحديد فئات النساء الأكثر تعرضاً للعنف من حيث فئاتهن العمرية ومستوياتهن التعليمية وحالاتهن الاجتماعية ومستواهن الاقتصادي والاجتماعي وكما تهدف الدراسة إلي التعرف علي أسباب هذا العنف . وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة احتمالية مكونة من(٥١٣) فرداً مقسم إلي عينة الجمهور العام وتتكون من(٤١٣) فرداً , وعينة النخبة وحجمها (١٠٠) فرداً، وهم من يتعامل مع الظاهرة بشكل أو آخر, وقد إستخدمت الدراسة نوعين من الأدوات وهي الإستبيان الاجتماعي ومقياس تنيسي لمفهوم الذات Tennessee self-concept.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: – أن العنف ضد المرأة سلوك منتشر في البيئات الحضرية والريفية.– العنف الأسري هو أكثر أنواع الممارسات العنيفة الموجهة ضد المرأة في البيئة المصرية فالزوج والأب والأخ هم الأكثر ممارسة للعنف ضد المرأة في الأسرة – ارتفاع نسبة الموافقين علي حق الزوج في معاقبة زوجته وعلي عدم النظر إلي هذا الأمر باعتباره عنف موجه ضد المرأة بنسبة ٩٢%. – أن العنف الموجه للمرأة سواء كان معنوياً أو جسدياً يرجع إلي انخفاض مكانة المرأة في المجتمع.

٥- دراسة هبة على حسن (٢٠٠٣): بعنوان:" الإساءة إلى المرأة " التي اهتمت بدراسة الإساءة إلى المرأة؛ التي تناولت العديد من المتغيرات التي المرتبطة بسلوك العنف ضد المرأة. فقد وضعت الباحثة لدراستها فرض اهتمت فيه بمعرفة علاقته عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل) والعلاقة الأسرية وشخصية الزوجة بالإساءة والعدوان عليها. واستخدمت فى ذلك المقاييس التالية:

– مقياس الإساءة إلى المرأة – اختبار تكملة الجمل. – استمارة بيانات أساسية.
– اختبار تفهم الموضوعى. – المقابلة الموجهة. – تاريخ الحالة.

وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات فى التعرض للإساءة من الزوج، مما يشير إلى أن الإساءة لا ترتبط بعمل الزوجة فقط وإنما ترتبط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الزوج ومعتقداته حول العنف ومدى قدرته على تحمل الإحباطات (قلة الدخل – البطالة – ضغوط العمل) وكذلك تاريخه الأسرى وطبيعة علاقة بالأم والأب، وكذلك ترتبط الإساءة بشخصية الزوجة واعتماديتها على الزواج واستفزازها لزوجها وطبيعة العلاقة الزوجية والعلاقة الجنسية بينهما. كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة الجسمية أكثر أشكال الإساءة ارتباطاً بالإتجاهات السلبية نحو الزوج ونحو المرأة ونحو وحدة الأسرة ونحو العلاقة الجنسية، وكذلك ارتبطت الإساءة الجسمية بوجود بعض الاضطرابات النفسية لدى الزوجة. وقد خلصت الباحثة إلى أن الإساءة بكل أشكالها تؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها مما يؤدى إلى زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإساءة. وقد خلصت الباحثة إلى أن الاضطرابات الشخصية سابقة للإساءة.

٦- دراسة(٢٠٠٣) Bohn: بعنوان: " سوء المعاملة الجنسية والبدنية لدى المرأة الأمريكية فى الحياة اليومية ". تهدف الدراسة إلى بحث الحياة اليومية لسوء المعاملة الجنسية والبدنية لدى(٣٠) امرأة أمريكية الأصل. وأسفرت على أن نصف العينة تقريباً قد أفادت بمرورهن بخبرة سوء المعاملة الجنسية والجسدية والبدنية خلال طفولتهن وأن أكثر من نصف العينة قد قررت تعرضهن لسوء المعاملة الجنسية في بعض الوقت خلال حياتهن وأكثر من ٤٣% أشاروا إلى أن هذه المعاملة السيئة من قبل الزوج، كما أوضحت الدراسة أن ٨٧% من النساء قد مررن بخبرة العنف الجنسي والبدني خلال حياتهن.

٧- دراسة هادي محمود (٢٠٠٣):

بعنوان العنف ضد النساء " دراسة ميدانية حول العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني" تهدف هذه الدراسة إلي الوقوف علي حجم وأسباب ظاهرة العنف بكافة أشكاله وتألفت عينة الدراسة من(٥٤٤)امرأة بالإضافة إلي الموقوفات إدارياً في مراكز الإصلاح وعددهن (٤٦) امرأة، كما شملت الدراسة(١٠٨)من النزلاء في مراكز الإصلاح الموقوفين بقضايا عنف ضد النساء، بالإضافة إلي(٤٠)شخصاً من العاملين في أجهزة العدالة الجنائية. وكان من أبرز

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

١- وجود صلة من الدرجة الأولي بين الجاني والضحية بنسبة ٦٤.٨%، احتل الأخ المرتبة الأولي بين الجناة بنسبة ٢٩.٥%، والزوج المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٦% , والأب المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٣%، وبالنسبة لدوافع جرائم العنف، احتل القتل دفاعاً عن الشرف المرتبة الأولي بنسبة ٥٥.٨% , والاغتصاب المرتبة الثانية بنسبة ٢٣.١%, وهتك العرض المرتبة الثالثة بنسبة ٢١.٢%.

٢- كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية للجناة تركزت بمرحلة الشباب (١٩ – ٣٠ سنة) بنسبة ٧٣.٣%، كما تركزت الفئة العمرية للضحايا بمرحلة الشباب أيضاً (١٨-٢٨ سنة) بنسبة ١٨.٤%.

٨- دراسة(٢٠١١) Binahayati:

بعنوان:"التصورات والمواقف تجاه العنف ضد الزوجات في جاوة الغربية، إندونيسيا" استهدفت الدراسة استكشاف العوامل التي تسهم في تصورات الإندونيسيين والمواقف تجاه العنف ضد الزوجات،وتألفت عينة الدراسة من (١٨١) فردا (٩١ ذكوراً و ٩٠ إناثاً) الذين يعيشون في الأسر الريفية والحضرية في كوتا باندونج (باندونج سيتي) و Kabupaten باندونج (باندونج)، مقاطعة جاوة الغربية، إندونيسيا التي تم سردها في دراسة الحالة الاقتصادية، وقد تم جمع البيانات باستخدام المقابلات وجها لوجه.

فروض الدراسة :

١- يتشبع مقياس العنف لدى النساء المتزوجات بعدد من أنماط العنف الممارس ضد النساء .

٢- يتوفر لدى مقياس العنف درجة من الصدق لدى النساء المتزوجات .

٣- يتوفر لدى مقياس العنف درجة من الثبات لدى النساء المتزوجات .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، من خلال استخدام الأسلوب العاملى والارتباطى وذلك نظرا لملاءمتها لأهداف البحث الحالى، والهدف من استخدام الأسلوب العاملى هو

التعرف على البيئة العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطى فيوضح إلى أى مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما .

عينة الدراسة :

تكونت عينه الدراسة من (٥٠) سيدة ، تتراوح أعمار هؤلاء االسيدات بين (٢٥ : ٣٥) سنة.

أداة البحث:

مقياس العنف ضد النساء المتزوجات (إعداد الباحثة)

خطوات إعداد المقياس:

١- الإطلاع على الإطار النظري في مجال العنف ضد النساء .

٢- اطلعت الباحثة على بعض الأدوات والمقاييس التي استخدمت في هذا الميدان , ويوضح الجدول التالى المقاييس التى استعانت بها الباحثة فى إعداد مقياس العنف ضد النساء .

جدول (١)

المقاييس استعانت بها الباحثة فى إعداد مقياس العنف ضد النساء المتزوجات

م	اسم الباحث	اسم المقياس	السنة
١	حسام الدين محمود عزب	مقياس العنف الوالدى كما يدركه الأبناء	٢٠٠٠
٢	حنان محمود طقش	مقياس أشكال العنف الأسرى	٢٠٠٢
٣	هادي محمود	مقياس العنف ضد النساء	٢٠٠٣
٤	منال عبدالله عمران	مقياس بعض العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسرى ضد المرأة	٢٠٠٤
٥	أنجيلا جين	مقياس العنف ضد المرأة	٢٠١٢
٦	هبة محمد على حسن	استبيان الإساءة إلى المرأة	٢٠١٣

وقد استفادت الباحثة من تلك المقاييس بوضع محاور المقياس وتحديد التعريف الإجرائي وهي: العنف الجسدى. العنف النفسي. العنف الجنسي.

جدول (٢)

بيان بأبعاد العنف الممارس على السيدات من قبل أزواجهم والتعريف الأجرائى لها

م	الأبعاد	التعريف الإجرائى	عدد العبارات
١	العنف النفسى	هو اعتداء على الهُويه الذاتية وإيذاء الاعتبار الذاتى للشخص.	٢١ عبارات
٢	العنف الجسدى	هو الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية مع القدرة على التسبب فى الوفاة أو الإصابة أو الضرر.	٧ عبارات
٣	العنف الجنسى	الاتصال الجنسى الذى يتسم بسوء المعاملة هو أى عمل يكون فيه شخص واحد فى علاقة استقواء يستخدم القوة، أو الجبر، أو التخويف النفسى لإجبار الشخص الآخر على ممارسة عمل جنسى رغماً عن إرادته أو إرادتها، أو للمشاركة فى علاقة جنسية غير مرغوب فيها	٤ عبارات

تعليمات المقياس:

يطبق المقياس بشكل فردى على عينة السيدات اللاتى تعرضوا للعنف من قبل الأزواج ، ويحتوى المقياس على العبارات التى تعبر بشكل إجرائى مباشر عن الأبعاد الثلاثة محل الدراسة، والتى يمكن أن تعبر عن طبيعة العلاقة الزواجية بين الزوج والزوجة وبعض المواقف التى قد تحدث بينهم فى الحياة اليومية.

وتوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات أربعة مستويات وعلي السيدة أن تضع علامة (✓) أمام المستوى الذى يناسبها.

فإذا كانت ترى أن هذه العبارة تنطبق عليها تماما وتحدث لها بالفعل من زوجها تضع علامة (✓) أمام خانة دائما.

وإذا كان هذا الموقف يحدث لها فى بعض الأحيان تضع علامة (✓) أمام خانة أحيانا .

وإذا كان هذا الموقف لا يتكرر إلا نادرا تضع علامة (✓) أمام خانة نادرا.

أما إذا كان هذا الموقف لم يحدث لها من قبل تضع علامة (✓) أمام خانة أبدا.

أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
			√
		√	
	√		
√			

هذا ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء الدرجات على النحو التالى:

(دائماً = ٣ ، أحياناً = ٢ ، نادراً = ١ ، أبداً = صفر)

الدرجة الكلية للمقياس = ٩٦

الدرجة المنخفضة: ٠ – ٣٢

تعنى قلة وجود العنف الممارس ضد السيدات .

الدرجة المرتفعة: ٦٤ – ٩٦

تشير الى ممارسة العنف لحد كبير ضد السيدات موضع الدراسة

صدق مقياس العنف ضد النساء المتزوجات:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (١٠) محكمين لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة من العبارات للهدف التى وضعت لقياسه، ومعرفة مدى وضوح أسلوب وصياغة كل عبارة، وقد قامت الباحثة بالإبقاء على العبارات التى اتفق عليها ٨٠% من المحكمين من حيث صلاحيتها وملاءمتها لقياس الظاهرة التى وضعت لقياسها.

جدول (٣)

نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس العنف ضد النساء المتزوجات (ن = ١٠)

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	١٠	%١٠٠	١٢	١٠	%١٠٠	٢٣	٩	%٩٠
٢	١٠	%١٠٠	١٣	٩	%٩٠	٢٤	٩	%٩٠
٣	٩	%٩٠	١٤	١٠	%١٠٠	٢٥	١٠	%١٠٠
٤	٨	%٨٠	١٥	١٠	%١٠٠	٢٦	١٠	%١٠٠
٥	١٠	%١٠٠	١٦	٩	%٩٠	٢٧	١٠	%١٠٠
٦	١٠	%١٠٠	١٧	١٠	%١٠٠	٢٨	٨	%٨٠
٧	١٠	%١٠٠	١٨	١٠	%١٠٠	٢٩	١٠	%١٠٠
٨	١٠	%١٠٠	١٩	٩	%٩٠	٣٠	٩	%٩٠
٩	٩	%٩٠	٢٠	١٠	%١٠٠	٣١	٩	%٩٠
١٠	٩	%٩٠	٢١	٩	%٩٠	٣٢	١٠	%١٠٠
١١	٨	%٨٠	٢٢	١٠	%١٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت بين ٨٠% : ١٠٠% لذا سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس دون حذف.

- الصدق العاملى Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التى وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذى وضعه جوتمان Guttman وفى ضوء هذا المحك يقبل العامل الذى يساوى أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التى تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣). وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملى دقة ومميزات، ومن أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات فى أقل عدد من العوامل.

وقد تم إجراء التحليل العاملى لعدد (٣٢) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وقد بلغت عينة التحليل (٢٠٠) فرداً. وأسفرت نتائج التحليل العاملى لعبارات المقياس عن وجود (٤) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (64.666%) من التباين الكلى.

والجدول التالى يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٤)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

العوامل / العبارات	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	قيم الشيوع
١		٠.٥٩٤			٠.٦٠٥
٢	٠.٤٦٧				٠.٤٩٩
٣	٠.٤٥٦				٠.٤٨٧
٤			٠.٥٧١		٠.٥٨٣
٥	٠.٦٤٢		٠.٣١٤		٠.٦٦٢
٦		٠.٣٧٣			٠.٣٩٤
٧	٠.٦١١				٠.٦٤٥
٨	٠.٤٩٤				٠.٥١١
٩	٠.٥٢٠				٠.٥٣٨
١٠	٠.٣٢٩		٠.٦٢٢		٠.٦٤٦
١١	٠.٦٥٨			٠.٤٠٢	٠.٦٨٩
١٢	٠.٤٥٦				٠.٥١٧

١٣	٠.٣٨٦				٠.٣٩٨
١٤		٠.٦٤٥			٠.٦٥٧
١٥	٠.٤٥١				٠.٤٨٢
١٦	٠.٤٨٨				٠.٥٠٢
١٧			٠.٦٠٩		٠.٦١٧
١٨	٠.٦٢٥				٠.٦٣٢
١٩	٠.٥١٩				٠.٥٤٧
٢٠	٠.٣٠٥	٠.٦٧٦			٠.٦٩٣
٢١	٠.٥٥٦				٠.٥٧٤
٢٢		٠.٤٣١			٠.٤٤٩
٢٣	٠.٦٧٣	٠.٣٣٣			٠.٦٩٢
٢٤			٠.٦٣٨		٠.٦٨٥
٢٥	٠.٤٠٨				٠.٤٣٥
٢٦	٠.٥٤١				٠.٥٩٦
٢٧	٠.٤٩٥				٠.٥٠٢
٢٨		٠.٤٢٥			٠.٤٧١
٢٩	٠.٦٣٣				٠.٦٥٥
٣٠	٠.٥٤٢				٠.٥٨٢
٣١		٠.٥٢٦			٠.٥٤٧
٣٢	٠.٥٤٣				٠.٥٩٣
الجذر الكامن	٧.٨٩٣	٦.٨٧٨	٣.٩٥٩	١.٩٢١	–
نسبة التباين	٢٤.٦٦٦ %	٢١.٤٩٤ %	%١٢.٣٧٢	%٦.٠٠٣	–
نسبة التباين التراكمية	٢٤.٦٦٦ %	٤٦.١٥٩ %	٥٨.٥٣١ %	٦٤.٥٣٤ %	–

حذفت جميع التشبعات التى تقل عن ٠.٣.

يتضح من الجدول السابق أن العامل الرابع تشبع عليه عبارة واحدة فقط هى (١١) ولذا سوف يتم استبعاد هذا العامل لأنة لم يتشبع عليه ثلاث عبارات على الأقل طبقا لمحك كايزر Kaiser، ولكن لن يتم حذف العبارة لتشبعهما على العامل الأول. وبذلك يظل عدد العبارات (٣٢) عبارة متشبعة على ثلاثة عوامل تفسر (٥٨.٥٣١ %) من التباين الكلى.

وفيما يلى تفسير هذه العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور.

جدول (٥)

درجات تشبع عبارات العامل الأول مرتبة ترتيبا تنازليا

رقم العبارة	العبـارات	درجة التشبع
٢٣	يصمت زوجى ولا يتحدث عند تعرضى للمشكلات.	٠.٦٧٣
١١	لا يشاركنى زوجى فى اتخاذ قرارات الاسرة.	٠.٦٥٨
٥	لا يشارك زوجى فى إهتمامات الأسرة ورعاية الأبناء.	٠.٦٤٢
٢٩	يظهرنى زوجى دائما بأننى كائن ضعيف.	٠.٦٣٣
١٨	يتحدث معى زوجى بشدة وقسوة.	٠.٦٢٥
٧	يتعمد زوجى إهانتى أمام الناس.	٠.٦١١
٢١	يحاول زوجى منعى من رؤية الأصدقا.	٠.٥٥٦
٣٢	لا يهتم زوجى بما أفعله.	٠.٥٤٣
٣٠	لا يتحدث زوجى معى فى أى مشكلة.	٠.٥٤٢
٢٦	لا يهتم زوجى بمشاعرى وأحاسيسى.	٠.٥٤١
٩	يمنعنى زوجى الخروج من البيت.	٠.٥٢٠
١٩	يقول لى زوجى دائما أننى قاصر ولا أقوى على الجدية وتحمل المسؤولية.	٠.٥١٩
١٢	فى وقت ضيقي الشخصي لا يبالى زوجى بي.	٠.٥٠٦
٢٧	يتشاجر زوجى دائما معى.	٠.٤٩٥
٨	يستخف زوجى بآرائى أمام الناس.	٠.٤٩٤
١٦	يحط زوجى من شأنى ويذلنى أمام الآخرين.	٠.٤٨٨
٢	يمنعنى زوجى من إبداء الرأى.	٠.٤٦٧
٣	ينظر زوجى إلى بدونية.	٠.٤٥٦
١٥	لا يقدر زوجى مشاعرى.	٠.٤٥١
٢٥	يرى زوجى أننى أهمل فى رعاية شئون المنزل.	٠.٤٠٨
١٣	يهددنى زوجى كلامياً بإلحاق الأذى بى.	٠.٣٨٦

يتضـح مـن الجـدول السـابق أن تشـبعات عبـارات هـذا العامـل تراوحـت بـين (٠.٣٨٦، ٠.٦٧٣) وبلغ جذرها الكامن (٧.٨٩٣)، ويفسر هذا العامل (٢٤.٦٦٦%) من حجم التباين الكلى، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم " العنف النفسى".

جدول (٦)

درجات تشبع عبارات العامل الثانى مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	درجة التشبع
٢٠	يهددنى زوجى بسكين أو مسدس.	٠.٦٧٦
١٤	يصفعنى زوجى على وجهى.	٠.٦٤٥
١	يضربنى ويقذفنى زوجى بأى شئ أمامه.	٠.٥٩٤
٣١	يضربنى زوجى فى مختلف أجزاء جسمى.	٠.٥٢٦
٢٢	يدفعنى زوجى بشدة أو يشد شعرى.	٠.٤٣١
٢٨	يرى زوجى أن النساء لا يرتدعن إلا بالعقاب.	٠.٤٢٥
٦	يتعمد زوجى إلى إخافتى أوترهيبى (عبرالنظرإلى الصراخ أو تحطيم الأغراض)	٠.٣٧٣

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات عبارات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٧٣، ٠.٦٧٦) وبلغ جذرها الكامن (٦.٨٧٨)، ويفسر هذا العامل (٢١.٤٩٤%) من حجم التباين الكلى، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم " العنف الجسدى ".

جدول (٧)

درجات تشبع عبارات العامل الثالث مرتبة ترتيبا تنازليا

رقم العبارة	العبارات	درجة التشبع
٢٤	يمارس الجنس معى بعنف.	٠.٦٣٨
١٠	سبق أن أقام زوجى علاقة جنسية لا أرغب فيها بسبب خوفى مما قد يفعله.	٠.٦٢٢
١٧	يشعرنى زوجى بالذنب إذا لم استجيب لممارسة الجنس.	٠.٦٠٩
٤	لا يراعى زوجى احتياجاتى ورغباتى الجنسية.	٠.٥٧١

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات عبارات هذا العامل تراوحت بين (٠.٥٧١، ٠.٦٣٨) وبلغ جذرها الكامن (٣.٩٢١)، ويفسر هذا العامل (١٢.٣٧٢%) من حجم التباين الكلى، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم " العنف الجنسى ".

٣- صدق الاتساق الداخلى:

تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه (ن = ٢٠٠)

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
العنف النفسى	٢	٠.٤٤١	١٨	٠.٤٩٢	العنف الجسدى	١	٠.٥٧٢	العنف الجنسى	٤	٠.٣٨٩
	٣	٠.٤٢١	١٩	٠.٤٨٦		٦	٠.٥٦٤		١٠	٠.٥٦٢
	٥	٠.٤٩٤	٢١	٠.٥٨٢		١٤	٠.٣٧٧			٠.٤١٣
	٧	٠.٤٥٥	٢٣	٠.٤٥٢		٢٠	٠.٤٨٢			٠.٤٢٧
	٨	٠.٤٦١	٢٥	٠.٥٠٨		٢٢	٠.٥٦٢			
	٩	٠.٥٠٦	٢٦	٠.٤٠٣		٢٨	٠.٤٨٩			
	١١	٠.٤١٣	٢٧	٠.٤٤٤		٣١	٠.٤٤٧			
	١٢	٠.٣٨٩	٢٩	٠.٤٥١						
	١٣	٠.٤٨٦	٣٠	٠.٣٥٩						
	١٥	٠.٤٧٣	٣٢	٠.٤٠٥						
	١٦	٠.٣٤٥								

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.١٨١ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ٠.١٣٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالى يوضح نتائج معاملات الإرتباط.

جدول (٩)

الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس العنف ضد النساء المتزوجات (ن = ٢٠٠)

الأبعاد	معاملات الارتباط
العنف النفسى	٠.٥٨٤
العنف الجسدى	٠.٥١٧
العنف الجنسى	٠.٥٥٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانيا: ثبات مقياس العنف ضد النساء المتزوجات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) فردا من نفس أفراد العينة التي تم التطبيق الأول عليهم بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين.

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس العنف ضد النساء المتزوجات

الأبعاد	ألفا كرونباخ (ن = ٢٠٠)	إعادة التطبيق (ن = ٥٠)
العنف النفسى	٠.٨١٩	٠.٨٢٢
العنف الجسدى	٠.٨٢٧	٠.٨٣٤
العنف الجنسى	٠.٨٠٦	٠.٨٢٠
المقياس ككل	٠.٨٣٣	٠.٨٤٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق فى ثبات مقياس العنف ضد النساء المتزوجات.

المراجع:

١- أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤): الإغتراب وعلاقته بالسلوك العدوانى والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة "دراسة سيكومترية كلينيكية"، *المؤتمر السنوى الحادى عشر للإرشاد النفسى*، جامعة عين شمس.

٢- بشرى إسماعيل (٢٠١٢): *ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية*، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠): العنف الوالدى وعلاقته بعنف الأبناء (دراسة فينولوجية لجذور العنف)، *المؤتمر العملى السنوى معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤- حنان محمود طقش (٢٠٠٢): مدى فاعلية برنامج إرشادى لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسرى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، *رسالة دكتوراه*.

٥- رشاد على عبد العزيز موسى، مديحة منصور سليم الدسوقى، أميرة عباس عبد الرازق، *علم نفس المرأة*، ٢٠٠٩، مكتبة الانجلو المصرية.

٦- عبد المنعم فرج (١٩٩٣): *دراسة عن صحة المرأة والاتفاقية الدولية لإلغاء صور التمييز ضدها*، القاهرة، رابطة المرأة العربية،١٩٩٣.

٧- علياء شكري (٢٠٠٣): *قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع دراسة للثبات والتغير الإجتماعى*، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٨- ليلى عبد الوهاب (١٩٩٢): *العنف الأسرى الجريمة والعنف ضد المرأة*، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، لبنان.

٩- ماجدة عدلى(٢٠٠٧): *الحق فى سلامة الجسد*، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.

١٠- مصطفى حجازى،٢٠٠٥ *الإنسان المهدور*، المركز الثقافى العربى، دار البيضاء.

١١- ملك زعلوك (١٩٨٩) بعنوان: "العنف الموجه ضد الزوجة من قبل الزوج"، *رسالة ماجستير*، جامعة عين شمس.

١٢- منال عبدالله عمرانى (٢٠٠٤): "بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة علي جرائم العنف الأسري ضد المرأة، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٣- نادية عبد الوهاب (٢٠٠٣): كيف يتعامل النظام الصحى مع العنف الجنسى، *مجلة المرأة الجديدة*، العدد الثانى عشر، القاهرة.

١٤- ناهد رمزي وعادل سلطان (١٩٩٩م): *العنف ضد المرأة: رأي النخبة والجمهور العام*، جمعية الإسكندرية، الجمعية الوطنية للتنمية البشرية والبيئة.

١٥- هادي محمود (٢٠٠٣) *العنف ضد النساء* "دراسة ميدانية حول العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني.

١٦- هبة محمد على حسن(٢٠١٣): *استبيان الإساءة إلى المرأة*، الأنجلو المصرية.

17- Angela Jane (2012). *Restoring Women*: Community and Legal Responses to Violence Against Women in Opposite Sex Intimate Relationships, University of Victoria (Canada), ProQuest, UMI Dissertations Publishing.

18- Binahayati, Binahayati (2011): *Perceptions and attitudes toward violence against wives in West Java*, Indonesia, State University of New York at Albany, ProQuest.

19- Bohn, D. K. (2003). *Lifetime physical and sexual abuse, substance abuse,* depression, and suicide attempts among Native American women. Issues in Mental Health Nursing, 24(3), 333-352

20- Browne, Kevin and Herbert, Martin (1997). *Preventing Family Violence. Chichester:* John Wiley & Sons

ملحق (٢)

مقياس العنف ضد النساء المتزوجات

الاسم:.....

السن:.....

التعليمات

أمامك مجموعة من العبارات التى يمكن أن تعبر عن طبيعة العلاقة الزواجية بين الزوج والزوجة وبعض المواقف التى قد تحدث بينهم فى الحياة اليومية.

وتوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات أربعة مستويات وعليك أن تضعى علامة (✓) أمام المستوى الذى يناسبك.

١. فإذا كنت ترى أن هذه العبارة تنطبق عليك تماما وتحدث لكى بالفعل من زوجك ضعى علامة (✓) أمام خانة دائما.
٢. وإذا كان هذا الموقف يحدث لكى فى بعض الأحيان ضعى علامة (✓) أمام خانة أحيانا.
٣. وإذا كان هذا الموقف لا يتكرر إلا نادرا ضعى علامة (✓) أمام خانة نادرا.
٤. أما إذا كان هذا الموقف لم يحدث لكى من قبل ضعى علامة (✓) أمام خانة أبدا.

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١	يضربنى ويقذفنى زوجى بأى شئ أمامه.				
٢	يمنعنى زوجى من إبداء الرأى.				
٣	ينظر زوجى الى بدونية.				
٤	لا يراعى احتياجاتى ورغباتى الجنسية.				
٥	لا يشارك زوجى فى اهتمامات الاسرة ورعاية الابناء.				
٦	يتعمد إلى إخافتى أو ترهيبى (عبر النظر إلى،الصراخ أو تحطيم الأغراض)				
٧	يتعمد إهانتى أمام الناس .				
٨	يستخف زوجى بإرائى أمام الناس.				
٩	يمنعنى الخروج من البيت.				
١٠	سبق أن أقام علاقة جنسية لاأرغب فيها بسبب خوفى مما قد يفعله.				
١١	لا يشاركنى فى اتخاذ قرارات الاسرة.				
١٢	فى وقت متضايقتى الشخصية لا يبالى بها.				
١٣	يهددنى زوجى كلامياً بإلحاق الأذى بى.				

١٤	يصفعنى زوجى على وجهى.				
١٥	لا يقدر زوجى مشاعرى.				
١٦	يحط زوجى من شأنى أو يذلنى أمام الآخرين.				
١٧	يشعرنى بالذنب اذا لم استجيب لممارسة الجنس.				
١٨	يتحدث معى بشدة وقسوة.				
١٩	دائما يقول لى انى قاصر ولا أقوى على الجدية وتحمل المسؤلية.				
٢٠	يهددنى زوجى بسكين أو مسدس.				
٢١	يحاول منعى من رؤية الأصدقاء.				
٢٢	يدفعنى زوجى بشدة أو يشد شعرى.				
٢٣	يصمت زوجى ولا يتحدث عند تعرضى للمشاكلات.				
٢٤	يمارس الجنس معى بعنف.				
٢٥	يرى زوجى انى اهمل فى رعاية شئون المنزل.				
٢٦	لا يهتم بمشاعرى وأحاسيسى.				
٢٧	يتشاجر زوجى دائما معى.				
٢٨	يرى زوجى ان النساء لا يرتدعن الا بالعقاب.				
٢٩	يظهرنى دائما بانى كائن ضعيف.				
٣٠	لا يتحدث معى فى أى مشكلة.				
٣١	يضربنى فى مختلف أجزاء جسمى.				
٣٢	لا يهتم بما أفعله.				

ملحق رقم (١)

قائمة أسماء الأساتذة المحكمين*

Names List of Arbitrators

م	الإسم	الوظيفة
١.	إبراهيم محمد عيد	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية، جامعة عين شمس
٢.	أشرف عبد الفتاح	مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية بجامعة عين شمس.
٣.	تهانى محمد	أستاذ التربية الخاصة – كلية التربية بجامعة عين شمس
٤.	حسام هيبة	مدرس الصحة النفسية كلية التربية بجامعة عين شمس
٥.	سميرة محمد شند	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة عين شمس.
٦.	سهير محفوظ	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية بجامعة عين شمس.
٧.	سيد محمد صبحي	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة عين شمس.
٨.	عادل الأشول	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة عين شمس.
٩.	فيوليت فؤاد إبراهيم	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة عين شمس.
١٠.	نبيل حافظ	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد بكلية التربية بجامعة عين شمس.

(*) تم ترتيب الأسماء في قائمة السادة المحكمين أبجديا، ولهم من الباحثة كل الشكر والتقدير والإعزاز.